رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة

22- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة ٣ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00
يوم الجمعة الموافق والثلاثين من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تأويل مشكل القرآن لمؤلفه العلامة عبد الله ابن قتيبة رحمه الله تعالى لا زلنا نقرأ في الالفاظ - 00:00:20
الوردة التي اوردها المؤلف ولها وتحتها معاني وهو قريبا مما ذكرنا سابقا انها من بركات بان يأتي اللفظ الواحد ويكون تحته عدة معاني يأتي في القرآن بمواضع مختلفة بمعاني مختلفة. واللفظ واحد. اي نعم. طيب - 00:00:50
عند عند الزوج بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا امين. الزوج الزوج اثنان وواحد. قال الله تعالى وانه خلق فجعل كل واحد منهما زوجا. وهو بمعنى الصنف. قال خلق القلق والازواج كلها مما - 00:01:20
الارض يعني الاصناف وقال ثمانية ازواج من الضأن اثنين اي ثمانية اصناف وقال اولم يروا الى الارض فيها من كل زوج كريم. اي من كل صنف حسن. والزوج القرين. قال الله تعالى وخلق منها زوجها - 00:02:20
قال الذين ظلموا ازواجهم اي قرناءهم. فقال واذا النفوس زوجت اي قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض ومنه قوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم. والعرب تقول زوجت البعير في بلية. اذا قارنت بعضها ببعض. طيب - 00:02:40
بسم الله هو يتكلم عن كلمة الزوج في القرآن الكريم يعني ترد ترد كلمة الزوج في القرآن الكريم بمعاني مختلفة وذكر هنا ذكر ثلاثة معاني. الزوج الذي هو يقابل الفرد اقول هذا فرد وهذا زوج. تقول هذا مفرد وهذا زوج. مثل ما تقول رقم واحد - 00:03:00
مفرد رقم اثنين زوج وهكذا وهذا في لغة العرب واذا واحيانا يطلق الزوج على الواحد على الشخص الواحد فيقال هذا زوج وهذا زوج وهذا زوج وهذا زوج اذا كان يقرن مع غيره اذا كان - 00:03:30
كقوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى فتقول للذكر زوج وللانثى تقول لها زوج ايضا في ما ذكر هنا آآ قصة نوح عليه السلام قل نحن فيها من كل زوجين اثنين من كل زوجين اثنين. هو نفس هذا الذكر والانثى يأخذ يعني من كل زوج اثنين. اي نعم - 00:03:50
يعني يأخذ من كل زوجة يا اخي ذكر وانثى. من الطيور من الحشرات من الحيوانات يحملها في السفينة. قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين يعني ذكروا ان زوجين يعني ذكر وانثى ايوا لا هو يقصد ما يقصد الصنف - 00:04:20
يقصد هو انه نفس هذا الاثنين كل زوجين اثنين هي اصناف متعددة لكن يقصد ان كل صنف لابد ان يأخذ منه متقابل. ذكر وانثى. اي نعم. مثلا اضرب لك مثال. مثلا الضأن. زين - 00:04:40
ياخذ ذكر وانثى والمعز يأخذ ذكر وانثى طيب هذا واضح ايه يقول ويأتي بمعنى الصنف خلق الازواج كلها يعني الاصناف. والنبات يقال له في النبات اصناف في في هو لم يحصل ذكر امثلة ثمانية ازواج هذه اقرب ما يكون للاول خلق - 00:05:00
لكن هو اتى بها لانها ذكر فيه اصناف ثمانية ازواج يعني الضأن والماعز والابل والبقر فهي من هذا من هذا الجانب. لكن من الجانب الاخر ان الابن زوجين. الابن زوجين يقال لها يقال له - 00:05:30

الانثى ويقال جمل للذكر. هذا هو. طيب اه في قصة اه في قصة اه موسى عليه السلام الذي جعلكم الارض مهدا. ها قال بعدها قال وانزل واخرجنا به ازواجا من نبات شتى ازواجا هذا معناه اصناف طيب - 00:05:50
يقول هنا والزوج القرين. لما تقرن شخص مع شخص يسمى زوج. الزوج القال وخلق منها زوجها يعني حواء لانها قرينته. هم. قرينته. قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرنائهم. واذا النفوس - 00:06:20
تزوجت ولدت وهذا يحتمل لو نرجع الى كتب التفاسير نجد ان هذه الالفاظ يدخلونها في الاصناف يدخلونها يقولون مثلا يحشر الذين ظلموا وازواجهم يعني اصنافهم واشباههم. اشباههم. واذا النفوس زوجت يعني صنفت. هؤلاء اهل - 00:06:40
القرآن وهؤلاء اهل الصيام وهؤلاء اهل الصلاة وهؤلاء اهل الكفر والفسق والمجون يصنفون يوم القيامة اصنافا اصنافا واذا النفوس زوجت طيب يقول وزوجناهم بحور عين هذا نفس المعنى بلغة العرب الرجل والانثى الرجل يقال له زوج - 00:07:00
والمرأة يقال لها زوجة زوجة. احيانا يقال للمرأة زوج زوج اذا اذا افردت اذا افردت يقال زوج. زوج افصح. تقول عن عائشة زوج النبي. زوجي ما تقول زوجة لكن متى نقول زوجة؟ اذا اذا اجتمع في الفرائض في الفرائض تقول توفي رجل ما تقول رجل عن - 00:07:30
تقول عن زوجة عن زوجة زوجة طيب والافصح ان يقال يقال زوج على ازواج ولكم ولكم نصف ما ترك ازواجكم مقال زوجاتكم هذا افصح هذا وجه الوجه الثاني آآ ان اكثر ورود القرآن اكثره - 00:08:00
في كلمة زوجها وحصرناها في القرآن الكريم نجدها بمعنى الصنف. اكثر مورودها بمعنى الصنف. اللي هو في النباتات ونحوه والخلق. طيب. عندك ماذا بعدها؟ السبب ها؟ ايه طيب تفضل اقرأ - 00:08:30
السبب اصله الحبل. وما قيل لكل شيء وصلت به الى موضع او حاجة تريدها سبب. تقول فلان فلان سببي اليك اي وصلتي اليك. وما بين وما بيني وبينك سبب اي عاصرة عاصرة الرحم - 00:09:20
او عاطفة مودة. ومنه قيل للطريق سبب لانك بسلوكه تصل الى الموضئ الذي تريده. قال الله عز وجل فاتبع سبب ابي حفص اي طريقة واسباب السماوات ابوابها لان الوصول الى السماء يكون بدخولها. قال الله عز وجل حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 00:09:40
ومن هاب اسباب المنايا ينال له ولو نال اسباب السماء بسلم. يعني ابوابها وكذلك الحبل قال له عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا اي. بعهده او بكتابه يريد تمسكوا به لانه وصلة لكم اليه والى جنته - 00:10:10
ويقال للأمان ايضا حبل لأن الخائف مستتر مقموع والآمن منبسط بالأمان متصرف وهو له حبل الى كل موضع يريده. قال الله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما اينما سخفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. اي بامان - 00:10:30
وقال الاعشى واذا واذا تجوزها حبال قبيلة اخذت من اخرى اليك حبالها وقال مر القيس اني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلك يريد اني واصل بيني وبينك واصل هذا يكون في البعيدين يكون ان مفترقين وعلى كل واحد منهما حبل - 00:10:50
ايقرنان بان يوصل حبل هذا بحبل هذا. وقال ابو زبيد وذكر رجلا سار ليلة كلها فاشتعل الليل كحبل العادية الممدود. يريد ان اتصل الليل كله. فكان كهبل ممدود. اي نعم. طيب هذا يعني كلمة السبب السبب في اللغة - 00:11:20
الحبل الحبل السبب لين يتوصل به الى غيره. الاسباب الحبال يتوصل بها. هو ذكر قال السبل السبب الحبل هو تلاحظ انه قال قال السبب اصله ماذا؟ الحبل. اذا السبب الحبل بمعنى واحد. لكنه يقول - 00:11:50
يطلق في القرآن مرة يقال سبب ومرة يقال حبل ومرة يقول امان هذه عكس المشتركات واضح عكس المشتركات. هذي تسمى تسمى بالوجوه. الوجوه والنظائر. الوجوه ان يعطينا يعطينا معنى واحد زين وله عدة اطلاقات معنى واحد وله عدة اطلاقات واحيانا يسمونه بعضهم - 00:12:10
نسميه الترادف ترادف او التقارب مثل ما تسمي السيف. السيف يسمى يسمى الصارم يسمى المهند يسمى الفيصل له عدة اسماء هو واحد له عدة اسماء ويقول لك هنا السبب مرة يسمى سببا ومرة يسمى حبلا ومرة يسمى امانا هذي عكس واضح - 00:12:41

هي هي كلها تأدي معنى واحد. تؤدي معنى واحد. فان قلت سبب صح. وان قلت حبل صح. وان قلت امان صح هذي هي. وتقطعت بهم الاسباب. هذي ما ما ذكرها صح؟ ايه. يعني اه - 00:13:11
تقطعت بهم الاسباب يعني الحبال. والتواصل وهي كلها تعود الى التواصي. لانك تتوصل بالحبل الى الشيء وتوصل بالسبب الى السبب يؤديك الى المسبب. والامان وهكذا. هذا هذا مقصوده هو يورد الكلمات التي اما تكون متقاربة مثل هذي او تكون لفظها واحد ومعانيها مختلفة وهذا هو - 00:13:31
طيب بعد السبب ماذا؟ السعي. طيب. تفضل. السعي الاسراع في قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اي يسرع في مشيه وهو العدو ايضا وسعي المشي قال الله تعالى فلما بلغ معه السعي. يعني المشي. ويقال المعاونة له على امره. وقال تعالى - 00:14:01
فاسعوا الى ذكر الله. اي امشوا وقرأ بعض السلف فامضوا الى ذكر الله. وقال ثم ادعهن يأتينك سعيا. اي مشيا كذلك قال بعض المفسرين وسعي العمل. قال الله تعالى فاولئك كان سعيهم مشكورا. وقال ومن اراد الاخرة وسعى لها - 00:14:31
سعيها اي عمل لها اعمالها. وقال والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي جدوا في ذلك. وقال ان سعيكم لشتى اي عمل واصل هذا كله المشي والاسراع فيه. اي نعم شايف؟ هو احيانا السعي يطلق على - 00:14:51
السعي على السرعة. المشي سريعا يسمى سعي. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى بسرعة. والسعي في الحج والعمرة مشي سريع. مشي سريع. السعي يسعى. ايه. طيب. ثم اتى يعني بمعاني اخرى والا هذا هو الاصل. يعني الاصل ان السعي حتى في القرآن الكريم لو تتبعنا كلمة السعي - 00:15:11
ويسعون في الارض فسادا. يعني بسرعة. كثير في القرآن نجد ايات. مم ثم يقول لك لا احيانا يأتي بمعنى المشي ليس سعيا وانما هو مشي. مثل فلما بارأ معه السعي يعني بدأ يمشي مع مع ابي بدأ - 00:15:41
يقارن اباه ويمشي مع ابيه ويعاونه في اموره فاسعوا الى ذكر الله ليس المراد به السعي الركظ والسرعة بس اعود الى ذكر يوم الجمعة ان تمشي بهدوء. لكن المراد به المضي والاستعداد ليوم الجمعة. هذا مقصود به - 00:16:01
فاسعوا يعني استعدوا وتهيئوا وامظوا. مبادرة. ايوة مبادرة احسنت. وليس اه السعي الذي في بسرعة. بهذا معناه. اتى بمعنى ثالث. قال السعي بمعنى ما ما قدمه انت لنفسك من الاعمال تسمى سعي فاولئك كان سعيهم ان سعيكم هذا ما من - 00:16:21
يعني عملكم عملكم. اصبح عندنا السعي ثلاثة ثلاثة معاني. السرعة والمشي والعمل والنعم والعمل. وكلها تعود في اصلها الى السرعة. لكن قد تعطي معنى كذا طيب السلطان ولا؟ نعم. سلطان. طيب اقرأ. السلطان الملك والقهوة. قال الله - 00:16:51
تعالى وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. وقاله بطلنا ولحقنا بالتراب. ويقال وقال النابغة وابى مضلوه بعين جلية اي قابلوها هو يقول اصلا الضلال يقابل ماذا؟ القرآن الضلال يقابل يقابل الحق ها - 00:17:21
يقابل الحق اه في اية في يونس اه قل قل من يرزقكم من السماء والارض وقل ايه وايضا في في في سبأ واياكم في ضلال مبين على هدى ها. ايه نعم. مقابل الحق والهدى. الضلال مقابل الحق والهدى. هذا هو الاصل. ضل عن - 00:17:51
الحق يعني لم يهتدي. لم يهتدي لم يعرف الطريق اه ووجدك ضالا فهدى شف قابل الظلال بالهدى وجدك ضالا فهدى. طيب هل النبي صلى الله عليه هل يقال ان النبي - 00:18:21
كيف ضال؟ نقول ليس الضلال في الشريعة. الضلال انه لم يأته وحي. وجدك ضالة مثل قوله تعالى في في سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امره ما كنت تدري ما الكتاب هذا - 00:18:35
يعني انه لم يعرف الشرع هذا معنى ليس الضلال الذي ضد الهدى انه لم يهتدي لا انه لم يعرف الشرع ولذلك لا يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم بانه ظالم. حتى لو جته الاية هذي نقول ماذا تقصد بالظلال؟ الرسول لما تقول ظال. ايوا انه لم - 00:18:55
يعني لم يسبق ان عرف احكام الشريعة. طيب يقول الضلال بمعنى النسيان اي نعم هذا ان تظل ان تنسى المرأة قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال انا سين قتل الخطأ هنا فعلتها قال وفعلت فعلتك التي فعلت. يعني انك قتلت نفسا. قال فعلتها اذا وانا من الظالين. لانه -

00:19:15
ما اراد لانه ما اراد قتله او لا ما اراد. هو كزا او موسى لا يريد قتله. لكن قتله خطأ. نعم. طيب يقول الحلق هل بناء على هذه الاية القادمة من معاني الضلال الخطأ؟ يعني عدم - 00:19:45
مجانبة الصواب الضلال. مجانبة الصواب قريب من الخطأ. يعني تقول ظل الطريق يعني جانب الصواب. الطريق هكذا وهو ذهب بعيد يقول جانب الصواب ظل الطريق. يعني ممكن قريبة يعني. ايه. الضلال هي تدور يعني لو لو رجعنا هذا - 00:20:05
الذي يفيدك فيها كثيرا ابن فارس في مقاييس اللغة. مقاييس اللغة وايضا الراغب الاصفهاني في كتابه المفردات. انا عندي درس الان للمفردات مشينا فيه ما شاء الله. ولكنه يعني حتى انت - 00:20:25
يعني بالنسبة لكم مفيد جدا جدا. يقوي اللغة المفردات من ما شاء الله تبارك الله. يأتيك بالكلمة القرآنية ويحللها لك تحليل لغوي ويستشهد بالايات. فعندنا درس في ما شاء الله بعد الفجر آآ في في - 00:20:45
كتاب المفردات وان شاء الله الدرس ان شاء الله سواء لكم او لغيركم في نجعله لان هذا درس فيه درس عندي وفي اخر سابدأ فيه ان شاء الله في المفردات جميل جدا كتاب المفردات يقوي اللغة جدا ويعطيك المعاني بدقة لانه هو الرجل يعني - 00:21:05
من اهل اللغة يعني ويكتب ويجمع الايات ويحللها. فممكن هذا المعنى يعني الضلال بمعنى النسيان. ان تضل احداهما يعني تغفل وتذهل وتنسى الذهول والنسيان يقول والضلال الهلكة فاذا ظللنا في الارض اي نعم يعني ذهبنا تحت الارض - 00:21:25
اي نعم. اذا ظلمنا اي نعم القبر الضلال يعني انه ينسى في الارض. هذا يعود الى الاول. غير موضعه وظلم هو ان يشرب قبل ادراكه. وظلم الجزور ان يعتبر اي ينحى او اي ينحز من غير علة. ينحر. ينحر. الشرك له ظلم عظيم. وقال ولم يأت - 00:21:55
ايمانهم بظلم اي بشرك ويكون الظلم الجهل. قال الله تعالى واتينا ثمودا ما قلت مبشرة فظلموا بها اي جهدوا بانها من الله تعالى وقال بما كانوا باياتنا يظلمون. اي يجحدون - 00:22:35